

## جُزْءٌ فِيهِ

# حِكَايَاتُ عَنِ النَّبِيِّ وَغَيْرِهِ

لِلْحَافِظِ

مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجَرِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ( ٥٣٦٠ هـ )

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ (ت ٥٧٤٨ هـ): «الْأَجَرِيُّ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْقُدْوَةُ  
شَيْخُ أَحْمَرَ الشَّرِيفِ، الْعَالِمُ، الْعَامِلُ، الْعَابِدُ، صَاحِبُ سُنَّةٍ وَانْبَاعٍ».

تَحْقِيقُ

رَبِّي هَاشِمُ بْنُ رَافِعٍ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّهَاشِمِيِّ الْقُدْسِيِّ

أَسْرَمَ بِطَبْعِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْخَيْرِ مِنَ الْمُرِيدِينَ بِشَرِيفِينَ وَمُحِبِّهِمْ

بَابُ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِيَّةِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

شركة دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

استرأ الشيخ رزي دمشق رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

بيروت - لبنان ص ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧

فاكس: ٧٠٤٩٦٣ / ٩٦١١٠٠ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

## المقدمة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾  
[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾  
[النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾  
[الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ،  
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

أما بعد:

فهذه رسالة قيمة ألفها الإمام الحافظ محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري (ت ٣٦٠هـ) في مناقب الإمام المجدد لأمر الدين محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) - رحمه الله تعالى -، وسمّاها بـ: «جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره».

وقد صنف في مناقب وأخبار الإمام محمد بن إدريس الشافعي القرشي جمع كبير من أهل العلم مصنفات مستقلة أتوا فيها بنفائس وعجائب.

وقد أحصيت ما وقفت عليه فبلغت قرابة التسعين مصنفًا، ومن هذه المصنفات هذا الجزء الذي بين يديك للحافظ الفقيه محمد بن الحسين الآجري<sup>(١)</sup>.

ومن مزايا هذا الجزء: انفراد الحافظ الآجري بأخبار في مناقب الإمام الشافعي لم أجدها في المصنفات التي ترجمت له - المطبوعة والمخطوطة -<sup>(٢)</sup>.

وقبل الشروع في تحقيق هذا الجزء ترجمت بإيجاز للحافظ محمد بن الحسين الآجري، وذكرت منهجي في تحقيق هذا الجزء، ثم النص المحقق.

---

(١) انظر كتابنا: «إتحاف الأمة بصحة قرشية الشافعي فقيه الأمة» (ص ١٢٣).

(٢) انظر: (ص ٢٩ - ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٧، ٣٨).

والله أسأل أن يثيبني على عملي هذا بجميل الذكر في الدنيا،  
وجزيل الأجر في الآخرة.  
وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتب

أبو هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

ص. ب: ١٠٤٠٣ جدة ٢١٤٣٣

المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني:

hashemi89@hotmail.com

١٤٣٠ / ١٥ / ٧ هـ

## ترجمة موجزة للحافظ الآجري رحمه الله تعالى

اسمه ونسبه ومنزله:

هو محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الآجري<sup>(١)</sup> البغدادي المكي، شيخ الحرم المكي الشريف، الإمام، الحافظ، الفقيه، الحجة، الأخباري<sup>(٢)</sup>.

ولادته:

وُلد - رحمه الله تعالى - سنة ثمانين ومئتين ببغداد<sup>(٣)</sup>.

نشأته:

نشأ الحافظ الآجري ببغداد، وسمع من علمائها، ثم حدث ببغداد

---

(١) الآجري: بفتح الألف وضم الجيم وتشديد الراء المهملة، هذه النسبة إلى عمل الآجر وبيعه، ونسبة إلى درب الآجر في بغداد بنهر المعلى أيضاً. «الأنساب» للسمعاني (٩٤/١)، «معجم البلدان» مادة (الآجر).

(٢) «الأنساب» للسمعاني (٩٤/١)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/١٣٣)، «المنهج الأحمد» (٢٧١/٢).

(٣) سنة ولادته عرفناها من عمره حين وفاته، فقد مات سنة (٣٦٠هـ) عن ثمانين سنة. «سير أعلام النبلاء» (١٦/١٣٥).

قبل سنة ثلاثين وثلاث مئة، ثم انتقل إلى مكة وسكنها والتقى فيها بجمع كبير من العلماء<sup>(١)</sup>.

### شيوخه:

بلغ عدد شيوخه ثمانين شيخًا كما أحصاهم الشيخ الوليد بن محمد سيف النصر - محقق كتاب «الشرعة» للآجُرِّي -<sup>(٢)</sup>، وقد أشار الحافظ الآجُرِّي إلى عدد شيوخه في كتابه «جزء فيه ثمانون حديثًا عن ثمانين شيخًا»<sup>(٣)</sup>، ولعل شيوخه أكثر من هذا العدد لقول الفقيه العُلَيمي (ت ٩٢٨هـ): «سمع خلقًا كثيرًا»<sup>(٤)</sup>.

### تلامذته:

تتلمذ على الحافظ الآجُرِّي وروى عنه خلق من العلماء، قال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «روى عنه خلق كثير في مكة المكرمة من الحجاج والمغاربة، والمجاورين»<sup>(٥)</sup>، من ذلك الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٣٣٦هـ - ٤٣٠هـ)<sup>(٦)</sup> صاحب «حلية الأولياء».

---

(١) اقتباسًا من «تاريخ مدينة السلام» (٣/٣٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/١٣٣).

(٢) «الشرعة» للآجُرِّي (١/٣٣).

(٣) «الأعلام» (٦/٩٧). قلت: وقفت على اسم هذا الجزء في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وكتب بجواره: (سُرِّقَت هذه الصورة من المعهد)!

(٤) «المنهج الأحمد» (٢/٢٧١).

(٥) «تذكرة الحفاظ» (٣/٩٣٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/١٣٥).

(٦) «المنهج الأحمد» (٢/٢٧٢).

لم يلتزم الحافظ الأجرّي - رحمه الله تعالى - مذهباً من المذاهب الأربعة المشهورة، إنما كان كغيره من المحدثين فقيهاً مجتهداً.

ولقد تنازع العلماء في تعيين مذهب الحافظ الأجرّي:

فمن العلماء من عدّه شافعيّ المذهب، قال المؤرخ ابن النديم (ت ٤٣٨هـ): الأجرّي، كان على مذهب الشافعي<sup>(١)</sup>.

وقال المؤرخ ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، والمؤرخ ابن خلكان الشافعي (ت ٦٨١هـ)، والمؤرخ الفقيه الصفدي الشافعي (ت ٧٦٤هـ)، والمحدث الكتاني المالكي (ت ١٣٤٥هـ): «الأجرّي، الفقيه الشافعي»<sup>(٢)</sup>، وبهذا جزم الفقيه السبكي الشافعي (ت ٧٧١هـ)، والفقيه الإسنوي الشافعي (ت ٧٧٢هـ) في طبقاتهم<sup>(٣)</sup>. بيد أن الفقيه الفاسي المالكي المكي (ت ٨٣٢هـ) عارضهم، فقال: «وفيما ذكره ابن خلكان: من أن الأجرّي كان شافعيّاً نظر؛ لأنه حنبلي»<sup>(٤)</sup>.

ومن العلماء من عدّ الحافظ الأجرّي حنبلي المذهب، كالفقيه الفاسي المكي المالكي (ت ٨٣٢هـ)<sup>(٥)</sup>، والفقيه ابن مفلح الحنبلي

---

(١) «الفهرست» (ص ٢٦٤).

(٢) «معجم البلدان» مادة (آجر)، «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٩٢)، «الوافي بالوفيات» (٢/ ٣٧٣)، «الرسالة المستطرفة» (ص ٤٢).

(٣) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٤٩)، «طبقات الشافعية» للإسنوي (١/ ٥٠).

(٤) «العقد الثمين» (٢/ ٤).

(٥) «العقد الثمين» (٢/ ٤).



(ت ٨٨٤هـ)<sup>(١)</sup>، والفقير ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)<sup>(٢)</sup>، بيد أن الفقير الإسفوي الشافعي (ت ٧٧٢هـ) عارضهم، فقال: «نازع بعضهم في كونه شافعيًا، وادعى أنه حنبلي»<sup>(٣)</sup>.

ومن العلماء من عدّ الحافظ الآجري مالكي المذهب، وقد رد هذا القول الفقير ابن مفلح الحنبلي (ت ٨٨٤هـ)، فقال: «نقل عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية: أنه مالكي المذهب، والأصح خلافه»<sup>(٤)</sup>، أي أنه حنبلي المذهب.

والصواب: أنه محدث فقيه مجتهد لم يلتزم مذهبًا بعينه كالحفاظ المتقدمين؛ البخاري ومسلم وغيرهم.

#### فائدة:

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) عن الإمام البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، هل كانوا مجتهدين أم مقلدين؟ فأجاب - رحمه الله تعالى - بقوله: «أما البخاري، وأبو داود؛ فإمامان في الفقه من أهل الاجتهاد. وأما مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وأبو يعلى، والبزار، ونحوهم؛ فهم على مذهب أهل الحديث، ليسوا مقلدين لواحد بعينه من العلماء، ولا هم من الأئمة المجتهدين على الإطلاق، بل هم يميلون إلى قول أئمة الحديث،

(١) «المقصد الأرشد» (٢/٣٨٩).

(٢) «شذرات الذهب» (٤/٣١٧).

(٣) «طبقات الشافعية» للإسفوي (١/٥٠).

(٤) «المقصد الأرشد» (٢/٣٩٠).

كالشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، وأمثالهم»<sup>(١)</sup>.

وأكدَ عدم التزام الحافظ الأجري لمذهب معين: الشيخ الوليد محقق كتاب «الشرعة» للأجري، فقال: «إن الأجرى لم ينسب نفسه إلى مذهب من المذاهب، ولم يأت عنه نص صريح في ذلك، فالأصل عدم تمذهبه بإحداها، والله أعلم».

وها هو الإمام الذهبي - رحمه الله - وهو من أعلم الناس به، وقد ترجم له في أكثر من خمس مصنفات له، فلم ينسبه إلى أي من هذه المذاهب، بل قال: «كان أثرًا»، وقال: «إمام قدوة، فقيه».

ثم إن الأصل في السلف الأوائل، وأهل العلم من المتقدمين أنهم لم يكونوا متمذهبين، فلا يعرف ذلك في الأئمة أنفسهم، بل نهوا أتباعهم عن ذلك، فهذا الإمام أحمد يقول: لا تقلدني ولا تقلد مالكًا ولا الأوزاعي، وخذ من حيث أخذوا»<sup>(٢)</sup>.

### عقيقته:

كان الإمام الأجرى سلفي العقيدة، وكتبه شاهدة على سلفيته ونصرته للكتاب والسنة، وخاصة كتاب «الشرعة»، قال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «الأجرى، صاحب سنة واتباع»<sup>(٣)</sup>، وقال الفقيه ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ): «الأجرى، صاحب سنة»<sup>(٤)</sup>.

(١) «مجموع فتاوى شيخ الإسلام» (٣٩/٢٠ - ٤٠).

(٢) مقدمة كتاب «الشرعة» للأجري (٤٢/١).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٩٣٦/٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٣٤/١٦).

(٤) «شذرات الذهب» (٣١٧/٤).

## مصنفاته:

صنف الحافظ الأجرّي مصنفات كثيرة في شتى العلوم، قال المؤرخ ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، والحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ): «له مصنفات كثيرة»<sup>(١)</sup>، وقال الفقيه ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ): «الأجرّي، صنف كثيرًا»<sup>(٢)</sup>، وقال المؤرخ الفقيه الصفدي (ت ٧٦٤هـ): «الأجرّي، صنف في الحديث والفقه كثيرًا»<sup>(٣)</sup>.

وهي مع كثرتها قيمة ومفيدة، قال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «حسن التصانيف»<sup>(٤)</sup>، وقال الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ): «مفيدة»<sup>(٥)</sup>، وقال الفقيه ابن مفلح (ت ٨٨٤هـ): «اختياراته حسنة»<sup>(٦)</sup>.

وقد أحصى مصنفاته جمع من أهل العلم، وذكر الشيخ الوليد محقق «الشريعة» للحافظ الأجرّي ثلاثًا وأربعين مصنفًا<sup>(٧)</sup>، وعدّ الدكتور عبد الله الطريقي للحافظ الأجرّي ثمان وأربعين مصنفًا<sup>(٨)</sup>، وقد بيّنا - حفظهما الله تعالى - المطبوع والمخطوط منها.

---

(١) «معجم البلدان» مادة (آجر)، «البداية والنهاية» (١١/٢٨٨).

(٢) «شذرات الذهب» (٤/٣١٧).

(٣) «الوافي بالوفيات» (٢/٣٧٣).

(٤) «العلو» (ص ٢٢٩).

(٥) «البداية والنهاية» (١١/٢٨٨).

(٦) «المقصد الأرشد» (٢/٣٨٩).

(٧) مقدمة كتاب «الشريعة» للأجرّي (١/٤٣ - ٥١)، وانظر: «فهرسة ابن خير الإشبيلي» (ص ٢٨٥ - ٢٨٦)، وكتابنا: «المصنفات التي تكلم عليها الحافظ الذهبي» (٢/٦٠٠).

(٨) «معجم مصنفات الحنابلة» (١/٣٣٧ - ٣٤٨).

ومن مصنفات الحافظ الأجرّي، هذا الجزء الذي بين يديك  
وسياتي الحديث عن نسبه إلى المؤلف.

### وفاته:

توفي الحافظ الأجرّي في يوم الجمعة أول يوم من المحرم، سنة  
ستين وثلاث مئة بمكة - حرسها الله تعالى -، ودفن بها<sup>(١)</sup>.

### ثناء العلماء على الحافظ الأجرّي:

أثنى على الحافظ الأجرّي جمع كبير من العلماء، من ذلك:  
الحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) القائل: «الأجرّي، كان ثقة  
صدوقاً ديناً»<sup>(٢)</sup>.

والمؤرخ ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) القائل: «الأجرّي، كان صالحاً  
عابداً»<sup>(٣)</sup>.

والحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) القائل: «الأجرّي، الإمام المحدث  
القدوة، شيخ الحرم الشريف، كان صدوقاً، عالماً، عاملاً، خيراً،  
عابداً، صاحب سنة واتباع»<sup>(٤)</sup>.

والحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) القائل: «الأجرّي، كان ثقة،  
صادقاً، ديناً»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) «العقد الثمين» (٣/٢، ٤)، «شذرات الذهب» (٤/٣١٧).

(٢) «تاريخ مدينة السلام» (٣/٣٥).

(٣) «وفيات الأعيان» (٤/٢٩٢).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٦/١٣٣، ١٣٤)، «تذكرة الحفاظ» (٣/٩٣٦).

(٥) «معجم البلدان» مادة (آجر)، «البداية والنهاية» (١١/٢٨٨).

والفقيه برهان الدين بن مفلح (ت ٨٨٤هـ) القائل: «الْأَجْرِيُّ، كان من الفقهاء الكبار، له مصنفات، واختيارات حسنة»<sup>(١)</sup>.

والعلامة محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) القائل: «الْأَجْرِيُّ، ثقة حافظ»<sup>(٢)</sup>.



---

(١) «المقصد الأرشد» (٢/٣٨٩).

(٢) «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من مخطوطات الحديث)» (ص ١٧).

## توثيق نسبة الجزء إلى الحافظ الآجري

أثبت نسبة الجزء إلى الحافظ الفقيه محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠هـ) جمع من العلماء، وأيضًا السماعات التي على الجزء تثبت ذلك، ودونك البيان:

١ - نسب الحافظ يحيى النووي (ت ٦٧٦هـ)، والحافظ محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) هذا الجزء للحافظ الآجري باسم: «مناقب الإمام الشافعي»<sup>(١)</sup>.

٢ - نسب العلامة الفقيه يوسف بن حسن بن أحمد، ابن المبرّد (٨٤٠هـ - ٩٠٩هـ) هذا الجزء للحافظ الآجري باسم: «جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره»<sup>(٢)</sup>.

٣ - نسب المستشرق بروكلمان (ت ١٣٧٥هـ) هذا الجزء للحافظ الآجري باسم: «جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره»<sup>(٣)</sup>.

٤ - نسب العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) هذا الجزء للحافظ الآجري باسم: «جزء فيه حكايات عن

---

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (ص ١١٠)، «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢٥٩).

(٢) «فهرسة الكتب» لابن المبرد (ص ١١٧).

(٣) «تاريخ التراث العربي» (١/ ٣٨٩).

الشافعي وغيره»<sup>(١)</sup>.

٥ - صراحة نسبة الجزء للحافظ الآجُرِّي في السماعات التي في بداية الجزء، فقد ورد اسم هذا الجزء هكذا: «جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره»، كانت في آخر كتاب «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة»<sup>(٢)</sup>؛ وفي هذه السماعات، سماعات لعلماء أجلاء، منهم:

١ - يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، جمال الدين، ابن المبرد، العلامة الفقيه (٨٤٠هـ - ٩٠٩هـ)<sup>(٣)</sup>.



---

(١) «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من مخطوطات الحديث)» (ص ١٨).

(٢) كتاب «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة»، هو للحافظ محمد بن الحسين الآجري. انظر: «هدية العارفين» (٤٦/٢)، «الأعلام» (٩٧/٦).

(٣) انظر مصادر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣٠٨/١٠) للسخاوي، «شذرات الذهب» (٤٣/٨) لابن العماد، ومقدمة الدكتور العثيمين على كتاب «الجوهر المنضد» لابن المبرد.

## منهجي في تحقيق الجزء

- ١ - قمت بنسخ المخطوط، وقابلت المنسوخ على المخطوط.
- ٢ - جبرت النقص المُخِلَّ بالنصوص، وأصلحت التصحيف الواقع في متن الجزء، وجعلت ذلك بين معقوفتين [ ]، ثم أشرت إلى المصادر التي جبرت منها النقص والإصلاح في الحاشية.
- ٣ - عرّفت بجُلِّ الأعلام الذين ورد ذكرهم في هذا الجزء.
- ٤ - خرّجت الآيات والأحاديث والآثار.
- ٥ - عرّفت ببعض الأماكن.
- ٦ - فسّرت غريب الألفاظ.
- ٧ - فهرست للجزء بفهارس علمية<sup>(١)</sup>



---

(١) وتم حذف هذه الفهارس عند الطبع، لضرورة طباعية.



## وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على نسخة واحدة، ولم أقف على غيرها في مكتبات العالم.

وهذه النسخة محفوظة في مكتبة الأسد بدمشق تحت رقم مجموع رقم (٨٧) (ورقة ٢٣ - ٢٩).

وعدد أوراق هذا الجزء ست ورقات، في كل ورقة لوحتان، وفي كل لوحة تسعة عشر سطرًا، وهي بخطّ غالبه مقروء.









## سماعات

«جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره»

كانت في آخر كتاب

«التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة»<sup>(١)</sup>

الحمد لله .

سمعه من لفظي : ولدي أبو بكر عبد الله ، وأم ولدي بلبل بنت عبد الله ، وغالبه ولدي بدر الدين حسن ، وبعضه ولدي عبد الهادي ، وأم ولدي حلوة بنت عبد الله أم جويرية<sup>(٢)</sup> .

وصح ذلك يوم الخميس ثاني عشرين شهر جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثمان مئة . وأجزت لهم أن يرووه عني وجميع ما يجوز لي روايته .  
القاسم بن محمد البرزالي .

---

(١) كتاب «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة» ، هو للحافظ محمد بن الحسين الآجري . انظر : «هدية العارفين» (٤٦ / ٢) ، «الأعلام» (٩٧ / ٦) .

(٢) هؤلاء أبناء العلامة يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٩٠٩ هـ) ، وأمها أولاده ؛ قال العلامة الدكتور عبد الرحمن العثيمين (معاصر) : «من خلال مطالعاتي لمؤلفات ابن عبد الهادي تبين لي أنه كان يقرأ على أهل بيته مصنفاته ويثبت ذلك بخط يده عليها بسماعهم منه وإجازته لهم بروايتها عنه» . ثم ذكر زوجات وأولاد ابن المبرد المذكورين . «الجواهر المنضدة» (ص ٣٧) .

وكتب يوسف ابن عبد الهادي<sup>(١)</sup>: قرأت هذا الجزء على الشيخ شهاب الدين أحمد<sup>(٢)</sup> ابن الشريفة بإجازته من ابن البالسي وابن الحرستاني<sup>(٣)</sup>، وعلي<sup>(٤)</sup> بن أحمد المرداوي، بإجازتهم من أبي محمد عبد الله ابن المحب، فسمعه الشيخ زين الدين عمر ابن الشرابي البعلبي، وولدي عبد الرحمن أبو هريرة. وصح ذلك وثبت يوم السبت خامس عشر شهر الله المحرم سنة سبعين وثمان مئة. وأجاز وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي.

وأخبرنا جماعة من شيوخنا عن ابن المحب عن ابن الكمال وابن الواسطي. وكتب يوسف.



(١) يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، جمال الدين، ابن المبرد، العلامة الفقيه، (٨٤٠هـ - ٩٠٩هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣٠٨/١٠)، «شذرات الذهب» (٤٣/٨)، مقدمة الدكتور العثيمين على كتاب «الجواهر المنضدة».

(٢) أحمد ابن الشريفة: هو ابن محمد بن محمد بن يعقوب الحريري الدمشقي، الشهاب المعروف بابن الشريفة. ولد سنة (٧٩٦هـ)، وتوفي سنة (٨٧١هـ) تقريباً. «الضوء اللامع» (٢٠٢/٢).

(٣) ابن الحرستاني: هو عبد الله بن خليل بن الحسن بن طاهر الحرستاني الصالحي. توفي سنة (٨٠٥هـ)، وهو شيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني. «شذرات الذهب» (٧٩/٩).

(٤) علي: هو ابن أحمد بن محمد بن عبد الله المرداوي الحنبلي، شيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٠٣هـ). «الجواهر والدرر» (٢٠٨/٢)، «شذرات الذهب» (٥١/٩).

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ  
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

( ١٤٤١ )

جُزْءٌ فِيهِ

حِكَايَاتٌ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي غَيْرَةَ

لِلْحَافِظِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْرِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ( ٥٣٦ )

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ (ت ٧٤٨ هـ) : « الْأَجْرِيُّ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْقُدْوَةُ  
شَيْخُ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ، الْعَالِمُ، الْعَامِلُ، الْعَابِدُ، صَاحِبُ سُنَّةٍ وَانْبَاعٍ ».

تَحْقِيقُ

أَبِي هَاشِمٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْشُورٍ الرَّهَاشِمِيِّ الْقُدْسِيِّ





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - أخبرنا الشيخ الأجل نجيب الدين أبو جعفر محمد بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد / بن أبي علي السَّيِّدي<sup>(١)</sup> قراءةً عليه وأنا أسمع، وذلك يوم الخميس سادس عشر من رمضان سنة أربعين وست مئة بمسجد ابن عقيل شرقي بغداد، قيل له: أخبرك أبو الحسين عبد الحق<sup>(٢)</sup> بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف قراءةً عليه، قال: أنبا الحاجب<sup>(٣)</sup> أبو الحسن علي بن محمد بن علي ابن العلاف المقرئ إجازةً إن لم يكن سماعًا، قال: أنبا أبو الحسن علي<sup>(٤)</sup> بن

---

(١) السَّيِّدي: محمد بن عبدالكريم الأصبهاني، مولده سنة (٥٦٨هـ)، ووفاته سنة (٦٤٧هـ)، سمع عدة كتب منها «التصديق» للآجري، وقد ذمَّه ابن النجار والمحِب، واتهماه، فلا تُقبَلُ روايته إلا من أصل. «سير أعلام النبلاء» (٢٣/٢٦٦).

(٢) عبد الحق: هو ابن عبد الخالق، شيخ ثقة، من بيت الحديث والفضل، مولده سنة (٤٩٤هـ)، ووفاته سنة (٥٧٥هـ). «سير أعلام النبلاء» (٢٠/٥٥٢)، «تذكرة الحفاظ» (٤/١٣٦٥).

(٣) الحاجب: علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف ابن العلاف، مولده سنة (٤٠٦هـ)، وتوفي سنة (٥٠٥هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٩/٢٤٢).

(٤) علي: هو ابن أحمد بن عمر، مقرئ العراق، ومسند الآفاق، مولده سنة (٣٢٨هـ)، ووفاته سنة (٤١٧هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٠٢).

أحمد بن عمر بن حفص الحمامي المقرئ، قال: وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة قال: حدثنا أبو عبد الله محمد<sup>(١)</sup> بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو داود<sup>(٢)</sup> السجستاني، قال: ثنا الحسن<sup>(٣)</sup> بن الصباح البزار، قال: حدثنا معبد<sup>(٤)</sup> أبو<sup>(٥)</sup> عبد الرحمن - ثقة - عن معاوية<sup>(٦)</sup> بن عمار، قال:

سألت جعفر<sup>(٧)</sup> بن محمد عن القرآن، قال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله عزَّ وجلَّ<sup>(٨)</sup>.

---

(١) محمد: هو ابن مخلد الدوري العطار، الإمام، مسند بغداد، المتوفى سنة (٣٣١هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٥/٢٥٦). «تذكرة الحفاظ» (٨٢٨/٣).

(٢) أبو داود: هو سليمان بن الأشعث، الحافظ، صاحب «السنن»، المتوفى سنة (٢٧٥هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٣/٢٠٣).

(٣) الحسن: هو ابن الصباح البغدادي، العابد، المتوفى سنة (٢٤٩هـ). «تاريخ مدينة السلام» (٨/٩٩).

(٤) معبد: هو ابن راشد، أبو عبد الرحمن الكوفي، الفقيه. مقبول. «تقريب التهذيب» (ص ٥٣٩).

(٥) في الأصل «ابن»، والصواب ما أثبتناه كما في «الشرعية» (١/٢١٧) و«تهذيب الكمال» (٢٨/٢٠٣).

(٦) معاوية: هو ابن عمار بن أبي معاوية الدهني البجلي الكوفي، صدوق. «تقريب التهذيب» (ص ٥٣٨).

(٧) جعفر: هو ابن محمد بن علي زين العابدين، الحافظ، الإمام، المعروف بالصادق، المتوفى سنة (١٤٨هـ). «سير أعلام النبلاء» (٦/٢٥٥).

(٨) «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية» (١/٢٨٦، ٢٨٧)، «الشرعية» للآجري (١/٢١٧).

قال: وهو معبد بن راشد الكوفي، روى عنه موسى بن داود، ورويم بن يزيد.

٢ - وحدثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني قال: [حدثنا]<sup>(١)</sup> حمويه بن يونس إمام مسجد جامع قزوين، قال: ثنا جعفر بن محمد بن فضيل الراسي<sup>(٢)</sup> - رأس العين -، قال: ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة: عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ [الزمر: ٢٨]، قال: غير مخلوق<sup>(٣)</sup>.

قال حمويه بن يونس: بلغ أحمد بن حنبل هذا الحديث فكتب إلى جعفر بن محمد بن فضيل يكتب إليه بإجازته فكتب إليه بإجازته، فسرَّ أحمد بهذا الحديث، وقال: كيف فاتني عن عبد الله بن صالح هذا الحديث؟<sup>(٤)</sup>.

---

= قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ): «وقد استفاض عن جعفر الصادق أنه سئل عن القرآن أخالق أم مخلوق، فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله». «منهاج السنة» (٢/ ٢٤٥).

(١) في الأصل المخطوط للكتاب «حا»، والصواب ما أثبتناه كما في «الشرعية» (٢١٨/١).

(٢) هذه النسبة إلى رأس العين، بلدة من ديار بكر. «الأنساب» للسمعاني (٦/ ٤٦).

(٣) «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية» (١/ ٢٨٩)، «الشرعية» للأجري (١/ ٢١٨). ورواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسلة، كما ذكر ابن حجر في التقریب (٤٧٥٤).

(٤) «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية» (١/ ٢٩٠)، «الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة» (١/ ٤٦١).

٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن هارون العسكري الفقيه، أنبا محمد بن يوسف ابن الطباع، قال:

سمعت رجلاً سأل أحمد بن حنبل، فقال: يا أبا عبد الله أصلي خلف من يشرب المسكر؟  
قال: لا.

قال: فأصلي خلف من يقول القرآن مخلوق؟

قال: فقال: سبحان الله! أنهاك عن مسلم وتساألني عن كافر! (١).

٤ - قال: وأخبرنا شيخنا أبو الحسن الحمامي، / قال: ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم الختلي، ثنا عمر بن محمد الجوهري - المعروف بالشرابي -، قال: ثنا علي بن داود الفنطري، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ [الزمر: ٢٨]، قال: غير مخلوق (٢).

٥ - قال: ومما قرئ على شيخنا أبي الحسن الحمامي في هذا اليوم بعد هذا الكتاب: قيل له: حدثكم أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم، قال: ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عامر التمار الرقي، قال: ثنا الربيع بن سليمان، قال:

---

(١) «الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة» (١/٤٦٢).

(٢) تقدّم تخريج الأثر في الصفحة السابقة.

سمعت الشافعي يقول: إذا جاء الحديث عن مالك فشدد به يدك،  
ولولا مالك وسفيان ذهب علم الحجاز<sup>(١)</sup>.

٦ - حدثنا أبو بكر<sup>(٢)</sup>، قال: حدثني أحمد بن عيسى المصري،  
ثنا عمر بن أبي سلمة، قال: ثنا زهير بن محمد، عن ابن جريج، عن  
عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده:

عن النبي ﷺ قال: «إذا ادّعت المرأة طلاقَ زوجها فجاءت على  
ذلك بشاهد عدل، استُحْلِفَ زوجها، فإن حلف بطلت شهادة الشاهد،  
وإن نكل فنكوله بمنزلة شاهد آخر وجاز طلاقه»<sup>(٣)</sup>.

٧ - حدثنا أبو بكر، ثنا أبو بكر الخلال، قال: سمعت الربيع بن  
سليمان المرادي يقول:

سمعت الشافعي يقول: ليس العلم ما حُفِظ، العلم  
ما نفع<sup>(٤)</sup>.

وسمعت أبا بكر يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي

---

(١) «حلية الأولياء» (٧٠/٩)، «طبقات الشافعية الكبرى» (١٧٤/٢)، «تاريخ مدينة  
السلام» (٢٥٠/١٠).

(٢) أبو بكر: هو أحمد بن جعفر بن سلم الخُتلي، الحجة. ولد نحو سنة  
(٢٨٠هـ)، وتوفي سنة (٣٦٥هـ). «سير أعلام النبلاء» (٨٢/١٦)، وقد تقدم  
ذكره في إسناد أثر في الصفحة السابقة.

(٣) الحديث في «سنن ابن ماجه» حديث رقم (٢٠٣٨)، وضعفه العلامة الألباني  
في «ضعيف سنن ابن ماجه» حديث رقم (٤٤٣).

(٤) «المدخل إلى السنن الكبرى» (ص ٣٢٥)، «حلية الأولياء» (١٢٣/٩).

يقول: أنفع الذخائر التقوى، وأضرُّها العدوان<sup>(١)</sup>.

٨ - وسمعت أبا بكر<sup>(٢)</sup> يقول: سمعت أبا بكر<sup>(٣)</sup> يقول: سمعت  
الربيع بن سليمان يقول:

سمعت الشافعي يقول: ما حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً، جاداً  
ولا هازلاً<sup>(٤)</sup>.

٩ - أخبرنا أبو بكر، قال: وأخبرنا أبو بكر بن سيف، قال:  
سمعت المزني يقول:

سمعت الشافعي يقول: العلم ما نلت فائدته / ووجدت بركته.

١٠ - أخبرنا أبو بكر قال: سمعت أبا بكر الخلال يقول: سمعت  
المزني يقول:

سمعت الشافعي يقول: آفة المتعلم الملل، وقلة صبره على الدرس  
والنظر.

---

(١) «المدخل إلى السنن الكبرى» (ص ٣٢٦)، «حلية الأولياء» (٩/١٢٣)، «طبقات  
الشافعية الكبرى» (٢/١٣٦). قال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «وبلغنا عن  
الإمام الشافعي ألفاظ قد لا تثبت ولكنها حكم»؛ فذكر منها هذا الأثر.  
«سير أعلام النبلاء» (١٠/٩٧، ٩٨).

(٢) هو أحمد بن جعفر الختلي المتقدمة ترجمته في (ص ٢٩).

(٣) أبو بكر: هو الخلال أحمد بن محمد بن هارون البغدادي، الحافظ الفقيه  
الحنبلي. ولد سنة (٢٣٤هـ)، وتوفي سنة (٣١١هـ). «سير أعلام النبلاء»  
(١٤/٢٩٧). وسيأتي التصريح بشهرته في الأثر الآتي ص ٣١.

(٤) «حلية الأولياء» (٩/١٢٨)، «تاريخ دمشق» (٥١/٣٩٥)، «طبقات الشافعية  
الكبرى» (٢/١٣٦).

ثم قال: المَلُول لا يكون حافظًا<sup>(١)</sup>؛ وإنما يحفظ من دام درسه، وكَدَّ فكره، وسهر ليله، لا من رَفَّه نفسه.

١١ - سمعت أبا بكر يقول: سمعت أبا بكر الخلال يقول: سمعت الربيع يقول:

سمعت الشافعي يقول: الزاهد في الدنيا مَرُوح القلب، والمحِب لها معذَّب.

١٢ - أخبرنا أبو بكر، قال: حدثني أبو الحسن علي بن إسحاق القاري، قال: حدثني أبو عمرو العثماني، قال: لما دخل الشافعي إلى مصر كلَّموه - أصحاب مالك -، فأنشأ يقول:

أَنْتُرُ دُرًّا بَيْنَ رَاعِيَةِ الْغَنَمِ<sup>(٢)</sup>      أَنْتُرُ مَنْظُومًا<sup>(٣)</sup> لِرَاعِيَةِ النَّعَمِ  
لَئِنْ<sup>(٤)</sup> كُنْتُ قَدْ ضَيَّعْتُ فِي شَرِّ بَلَدَةٍ      فَلَسْتُ مُضِيْعًا بَيْنَهُمْ غُرَّرَ الْكَلِمِ<sup>(٥)</sup>  
فَإِنْ فَرَجَ اللَّهُ الْكَرِيمُ<sup>(٦)</sup> بِلُطْفِهِ      وَأَذْرَكْتُ<sup>(٧)</sup> أَهْلًا لِلْعُلُومِ وَلِلْحِكَمِ

(١) «البصائر والذخائر» (٤٧/٢).

(٢) في «حلية الأولياء» (١٥٣/٩): «وسط سارحة النعم».

(٣) في «حلية الأولياء» (١٥٣/٩): «منثورًا».

(٤) في «حلية الأولياء» (١٥٣/٩): «لعمري لئن ضيعت».

(٥) في «حلية الأولياء» (١٥٣/٩): «بينهم غرر الحكم».

(٦) في «حلية الأولياء» (١٥٣/٩): «اللطيف».

(٧) في «حلية الأولياء» (١٥٣/٩): «وصادفت أهلًا للعلوم وللحكم».

بَثَثْتُ مُفِيداً وَاسْتَفَذْتُ وَدَادَهُمْ<sup>(١)</sup> وَإِلَّا فَمَخْزُونٌ لَدَيَّ وَمُكْتَتَمٌ<sup>(٢)</sup>

وَمَنْ مَنَحَ الْجَهَّالَ عِلْماً أَضَاعَهُ وَمَنْ مَنَعَ الْمُسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمَ<sup>(٣)</sup>

١٣ - أخبرنا أبو بكر، قال: حدثني أبو القاسم بن بكير، قال: سمعت محمد بن الجهم يقول:

سمعت رجلاً من الفقهاء يسأل أبا زكريا يحيى بن زياد الفراء عن اللغة إذا خالفت السنة، أيكون الحكم للسنة أو اللغة؟

فقال: السنة حاکمة على اللغة، ولا يجوز أن تكون اللغة حاکمة على السنة.

قال: فإن وردت لغات مختلفة في شيء واحد متغايرة؟

قال: يؤخذ بأفصحها وأشهرها من المعروف المشهور لقريش.

قال له: فإن صحت لغة ذكرها الشافعي ولم تعرف إلا له، أيكون خلافاً ويؤخذ بها؟

قال: فقال له الفراء: الشافعي لغة، / هو قرشي مَظْلَبِي عربي فقيه، وقوله حجة يعتمد عليها، واللغة من مثله أوثق لعلمه وفقهه وفصاحته، وإنه من القوم الذين تغلب لغاتهم على سائر اللغات.

---

(١) في «حلية الأولياء» (١٥٣/٩): «وداده».

(٢) في «حلية الأولياء» (١٥٣/٩): «ولا فمكتون لدي ومكتتم».

(٣) «حلية الأولياء» (١٥٣/٩)، «سير أعلام النبلاء» (٧١/١٠)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٢٩٤/١).



١٤ - أخبرنا أبو بكر، قال: حدثني أبو طالب، قال: ثنا أبو الزباع روح بن الفرغ القطان، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال:

سمعت الشافعي يقول: أئمة العدل: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهم<sup>(١)</sup>.

١٥ - أخبرنا أبو بكر، قال: سمعت أبا بكر الخلال يقول: سمعت الربيع يقول:

سمعت الشافعي يقول: أَلِفْتُ الفقر حتى ما أتحاشاه<sup>(٢)</sup>.

١٦ - أخبرنا أبو بكر، قال: حدثني أبو الحسن - صاحب بن بيان المعروف بالحربي صاحب إبراهيم الحربي -، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول:

سُئِلَ أحمد بن حنبل عن كتب مالك، فقال: حديث صحيح ورأي ضعيف<sup>(٣)</sup>.

وسئل عن الأوزاعي، فقال: رأي ضعيف وحديث ضعيف<sup>(٤)</sup>.

---

(١) «آداب الشافعي ومناقبه» (ص ١٨٩)، «مناقب الشافعي» للبيهقي (١/٤٣٢ - ٤٣٤)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/١٣٩).

(٢) «مواهب الوفي في مناقب الشافعي» (ق ٤).

(٣) قال الحافظ البيهقي (ت ٤٥٨هـ): «إنما قال ذلك أحمد بن حنبل في مالك - رحمهما الله - لأنه كان يترك حديثه الصحيح، ويعمل بعمل أهل المدينة في بعض المسائل». «مناقب الشافعي» للبيهقي (١/١٦٦).

(٤) قال الحافظ البيهقي (ت ٤٥٨هـ): «قال ذلك - أي: أحمد بن حنبل - في الأوزاعي - رحمه الله - لأنه كان يحتج بالمقاطيع والمراسيل في بعض المسائل، ثم يقيس عليها». «مناقب الشافعي» للبيهقي (١/١٦٦).

وسئل عن أبي حنيفة، قال: لا رأي ولا حديث<sup>(١)</sup>.

وسئل عن الشافعي، فقال: رأي صحيح وحديث صحيح<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

١٧ - أخبرنا أبو بكر، قال: وحدثني أبو سعيد، قال: سمعت أبا يعقوب الخوارزمي، قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول:

سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد وما خلفت بها أحدًا أتقى ولا أروع ولا أفقه - وأظنه قال: ولا أعلم - من أحمد بن حنبل<sup>(٤)</sup>.

١٨ - أخبرنا أبو بكر، قال: ثنا أبو سليمان محمد بن علي الحراني، قال: أنبا الحسين بن محمد بن الضحاك بن يحيى بمصر، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال:

---

(١) قال الحافظ البيهقي (ت ٤٥٨هـ): «لأنه كان يقول بالحديث الضعيف دون القياس مرة، ويترك الصحيح المعروف بالقياس أخرى، فيقول بالقياس مرة، ويتركه بالاستحسان أخرى؛ وهذا لأنه كان يرى الحجة تقوم بخبر المجهول، وبالحديث المنقطع؛ فما وقع إليه من ذلك من حديث بلده قال به وترك القياس لأجله، وما لم يقع إليه من صحيح حديث بلده، أو وقع إليه فلم يثق، قال فيه بالقياس، أو الاستحسان». «مناقب الشافعي» للبيهقي (١/١٦٦).

(٢) قال الحافظ البيهقي (ت ٤٥٨هـ): «قال ذلك - أي: أحمد - في الشافعي - رحمه الله -؛ لأنه كان لا يرى الاحتجاج إلا بالحديث الصحيح المعروف، ثم يقيس الفروع على ما يثبت أصلها بالكتاب، والسنة الصحيحة، والإجماع». «مناقب الشافعي» للبيهقي (١/١٦٦).

(٣) الأثر في «تاريخ بغداد» (١٥/٥٧٦)، «مناقب الشافعي» للبيهقي (١/١٦٦).

(٤) «معرفة علوم الحديث» (ص ٧٠)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/٢٧).

سمعت الشافعي يحكي عن إنسان سمّاه أنه سئل عن العدل، فقال: ليس أحد يطيع الله عزَّ وجلَّ حتى لا يعصيه، ولا أحد يعصي الله عزَّ وجلَّ حتى لا يطيعه؛ ولكن إذا كان أكثر أمر الرجل الطاعة لله عزَّ وجلَّ، ولم يكن يقدم على كبيرة فهو عدل<sup>(١)</sup>.

١٩ - / أخبرنا أبو بكر، قال: حدثني أبو بكر الخلال، قال: سمعت المزني يقول:

قال لي الشافعي: يا مزني دخلت العراق؟

قلت: أيّ العراق؟

قال: بغداد.

قلت: لا.

قال: ما رأيت بعينك الدنيا<sup>(٢)</sup>، ولا رأيت عقلاء الرجال.

٢٠ - أخبرنا أبو بكر، ثنا أبو روق، ثنا أبو حاتم، عن الأصمعي قال:

كان أشياخنا وعجايزنا يقولون: عاشروا الناس بخُلُق حسن، إن غبتم حنّوا إليكم، وإن مئتم ترخّموا عليكم<sup>(٣)</sup>.

ثم أنشأ يقول:

كُلُّ الْأُمُورِ تَبِيدُ عَنْكَ وَتَنْقُضِي إِلَّا الثَّنَاءَ فَإِنَّهُ لَكَ بَاقٍ

---

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٧٠).

(٢) «تاريخ مدينة السلام» (١/ ٢٩٢).

(٣) «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا (ص ٤٣٦).

وَلَوْ أَنَّنِي خُيِّرْتُ كُلَّ فَضِيلَةٍ مَا اخْتَرْتُ غَيْرَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ<sup>(١)</sup>

٢١ - أخبرنا أبو بكر، قال: سمعت أبا القاسم<sup>(٢)</sup> يقول:

سمعت الجُنيد يقول: بني أمرنا<sup>(٣)</sup> هذا على أربع: ألا نتكلم إلا عن وجود<sup>(٤)</sup>، ولا نأكل إلا عن فاقة، ولا ننام إلا عن غلبة، ولا نسكت إلا عن خشية<sup>(٥)</sup>.

أخبرنا أبو بكر، قال: حدثني أبو بكر الخلال، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

سمعت الشافعي يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: سمعت الزهري يقول:

\* الذُّلُّ في خمسة أشياء:

- حضور المجلس بلا نسخة ذل.

- وعبور المعبر بلا قطعة ذل.

- ودخول الحمام بلا [كرنيب<sup>(٦)</sup>]<sup>(٧)</sup> ذل.

---

(١) «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا (ص ٤٣٨)، «تاريخ دمشق» (١٣٧/٢١).

(٢) هو ابن بكير كما في «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/٢٧٤).

(٣) أي: الزهد.

(٤) في «الزهد الكبير» للبيهقي (ص ١٧٧): «وجد».

(٥) «الزهد الكبير» للبيهقي (ص ١٧٧)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/٢٧٤).

(٦) كرنيب: الظاهر أنه إناء يُسْتَعْمَلُ في حاجات الحمام، فقد جاءت اللفظة في «تهذيب الأسماء واللغات» (ص ١٢٥): بأنه «سطل».

(٧) ما بين المعقوفين ورد في «بهجة المجالس» (٣/١٣٧): «خادم»، وفي «تهذيب الأسماء واللغات» (ص ١٢٥): «سطل».

- وتذلل الشريف للدني لينال منه شيئاً ذل .
- وتذلل الرجل [للمرأة] لينال من مالها ذل<sup>(١)</sup> .

٢٢ - قال أبو بكر: قال الربيع:

قلت للشافعي: لم يترك مالك الميزر<sup>(٢)</sup>؟ فقال: قد أصاب، تركه فسق لأنه فرض، وترك الكرنيب ذل لأنه ينتفع به ويستغني عن الانتظار وذل السؤال.

٢٣ - أخبرنا أبو بكر<sup>(٣)</sup>، حدثني أبو السيار / الأحول، سمعت أبا إبراهيم المزني يقول:

كنت يوماً عند الشافعي أسأله عن مسائل بلسان أهل الكلام، قال: فجعل يسمع مني وينظر إليّ ثم يجيني [بأخصر]<sup>(٤)</sup> جواب.

فلما اكتفيت قال لي: يا بني، أدلك على ما هو خير لك من هذا؟

(١) «بهجة المجالس» (١٣٧/٣) والزيادة التي ما بين المعقوفتين منه، «مناقب الشافعي» للبيهقي (٢٠٢/٢)، «تهذيب الأسماء واللغات» (ص ١٢٥ - ١٢٦) منسوباً للإمام الشافعي، والصواب للزهري.

(٢) الميزر والمترز لغتان، وهو الإزار، ومنه حديث: «كان النبي ﷺ إذا دخل العشر الأواخر من رمضان شمر وشد الميزر». «علل الدارقطني» (٦٦/٤)، «لسان العرب» مادة (أزر).

(٣) أبو بكر: هو أحمد بن جعفر بن سلم الختلي. وقد تقدمت ترجمته في (ص ٢٩).

(٤) هكذا في أصل المخطوط، وفي «طبقات الشافعية الكبرى»: «بأحضر»، قال الفقيه السبكي (ت ٧٧١هـ): «بأحضر جواب هو بالحاء المهملة بعدها ضاد منقوطة، أفعّل تفعيل من حضر يحضر؛ كذا سمعت والذي رحمه الله يلفظ به، وقد حدثنا بهذه الحكاية من لفظه. «طبقات الشافعية الكبرى» (٩٨/٢).

قلت : نعم .

قال : فقال : يا بني هذا علم إن أنت أصبت فيه لم تؤجر ،  
وإن أخطأت فيه كفرت ، فهل لك في علم إن أنت أصبت فيه أُجرت ،  
وإن أنت أخطأت لم تأثم ؟

قلت : وما هو ؟

قال : الفقه .

فلزمته فتعلمت منه الفقه ودرست عليه .

قال : فكنت عنده يومًا إذ دخل عليه حفص الفرد ، فسأله عن  
سؤالات كثيرة ، فبينما الكلام يجري بينهما وقد دقَّ حتى لا أفهمه  
إذ التفت إليَّ الشافعي مسرعًا فقال : يا مزني .

قلت : لبيك .

قال : تدري ما قال حفص ؟

قلت : لا .

قال : خير لك أن لا تدري<sup>(١)</sup> .

٢٤ - أخبرنا أبو بكر ، قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد  
المصري ، قال : ثنا محمد بن عقيل الفريابي ، ثنا المزني إسماعيل بن  
يحيى ، قال :

سمعت الشافعي يقول : قال رجل لأبي بن كعب : عطني موعظة  
أنتفع بها وأؤجر .

---

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/٩٨) .

قال: فقال له: آخ الإخوان على قدر تقاهم، ولا تجعل كلامك  
بَذْلَةً لمن لا يرغب فيه، ولا تطلب حاجة ممن لا يبالي أن لا يقضيها،  
ولا تغبط الحي إلا بما تغبط به الميت<sup>(١)</sup>.

٢٥ - قال: وسمعتة يقول:

سمعت الشافعي يقول: ما رفعت أحدًا فوق منزلته إلا حط مني  
مقدار ما رفعت منه<sup>(٢)</sup>.

٢٦ - أخبرنا أبو بكر قال: سمعت أبا بكر الخلال يقول: سمعت  
الربيع يقول:

سمعت الشافعي يقول: من لا يعرف الشر لا يعرف الخير.

٢٧ - قال: وسمعت أبا بكر يقول:

سمعت الشافعي يقول:

من استَغْضِبَ فلم يغضب فهو حمار.

ومن استَرْضِيَ فلم يرض فهو شيطان.

ومن ذُكِّرَ فلم ينزجر فهو محروم.

ومن تعرض بما لا يعنيه فهو المعلوم<sup>(٣)</sup>.

---

(١) «شعب الإيمان» (٥٧/٧)، «تهذيب الأسماء واللغات» (ص ١٢٤).

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» (ص ١٢٥).

(٣) «حلية الأولياء» (١٤٣/٩)، «شعب الإيمان» (٥٢٧/٦)، «مناقب الشافعي  
للبيهقي» (٢٠٢/٢)، «توالي التأنيس» (ص ١٣٦)، «طبقات الشافعية الكبرى»  
(١٣٦/٢).

٢٨ - حدثنا أبو بكر<sup>(١)</sup>، حدثني أبو بكر بن حمدان<sup>(٢)</sup> النيسابوري قال: ثنا علي بن سراج الحرشي<sup>(٣)</sup>، [قال: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي:

أنشدنا محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله عليه:

صَدِيقٌ لَيْسَ يَنْفَعُ يَوْمَ بَاسٍ      قَرِيبٌ مِنْ عَدُوٍّ فِي الْقِيَاسِ  
وَمَا يُبْغَى الصَّدِيقُ بِكُلِّ عَضِرٍ      وَلَا الْإِخْوَانُ إِلَّا لِلتَّاسِي  
عَمَرْتُ الدَّهْرَ مُلْتَمِسًا بِجُهْدِي      أَخَا ثِقَةٍ فَأَكْثَدَاهُ التَّمَاسِي  
تَنَكَّرَتِ الْبِلَادُ عَلَيَّ حَتَّى      كَأَنَّ أَنْسَاهَا لَيْسُوا بِنَاسٍ<sup>(٤)</sup>



(١) هو أحمد بن جعفر بن سلم الخُتلي، وقد تقدمت ترجمته في (ص ٢٩).  
(٢) أبو بكر بن حمدان، كذا في الأصل المخطوط وفي «طبقات الشافعية الكبرى» (١/٣٠١)، ولعل صوابه أبو عمرو بن حمدان، إذ هو من الرواة عن علي بن سراج الحرشي كما في مصادر ترجمته، وهو: أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري، المتوفى سنة (٣٧٦هـ). «تاريخ الإسلام» (١٣٦/٧) (٤٣١/٨).

(٣) إلى هنا انتهى الجزء، ويبدو أنه مبتور الآخر.

(٤) ما بين المعقوفين من «طبقات الشافعية الكبرى» (١/٣٠١).



## [سماعات]

### جزء فيه حكايات

### عن الشافعي وغيره، للأجري]

\* سمع جميع هذا الجزء على : الشیخة المسندة الصالحة أم محمد ست الفقهاء بنت الشیخ الإمام تقي الدین أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي، بإجازتها من أبي إسحاق إبراهيم بن محمود بن سالم بن الخير، بسماعه من أبي أحمد الجبريلي . ح وإجازتها أيضًا من أبي الفضل جعفر بن علي العداني، بسماعه من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السُّلَفي، بسماعها من أبي الحسن بن العلاف، بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : أولاده محمد وأحمد وخديجة، وأخواه إبراهيم وعبد الرحمن، والشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة، وحفيده تاج الدين محمد بن محمد، ونفيس الدين سلام بن عبد الله بن عبد الأحد بن سعيد الحرّاني، وبدر الدين الحسن بن علي بن محمد البغدادي، وكمال الدين أحمد أبو الفضل بن محمد الرازي، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الرحبي الأدمي، وابناه محمد وأحمد في الخامسة، وسليمان بن محمد بن مسلم البدری، وموسى بن سليمان بن موسى التلمساني، وأبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد العكري، وأبو محمد القاسم بن

علي بن سمران المكناسي، وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن يوسف التجاني، وأبو محمد عبد الرحمن بن علي بن أحمد الحجاوي وابنه محمد في الثالثة، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد، ومحمد وعمر في آخر الخامسة ابنا أحمد بن إبراهيم بن غنام بن المهندس، وابن عمهما أحمد بن شمس الدين محمد في آخر الرابعة وفتاه صبيح، ومحمد بن محمد بن حازم بن عبد العزيز، وأخوه عبد الله وعمار وعمر ابنا علي بن عثمان بن إبراهيم البغدادي، وخالهما علي بن أحمد بن محمد العطار، وإبراهيم بن علي بن أيك الداوداري، ومحمد بن العماد أبي بكر بن أحمد بن محمود العجمي الدقاق، ومحمد بن إسماعيل ابن الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم الأرموي، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله الخوانجي النساخ وابنه إبراهيم في الثالثة، وأيوب بن محسن بن أيوب الفتحي النساخ، والأخوان خليل وموسى ابنا يوسف بن عبد القادر الخليل، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد الملقن أبوه بجامع الخليل، وعلي بن إبراهيم بن خليل الخياط وابنه محمد، ومحمد بن أحمد ابن العلم سنجر الحنفي مؤذن الماردانية، وعبد الرحمن بن علي بن المظفر بن أحمد الصالحي وأخوه أبو بكر وحسن بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن الناصح بن عياش وعمه محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن محمد بن موسى بن علي القرشي وأخوه أبو بكر، وأبو بكر بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن بحتر، وشرف الدين عبد الله بن الشهاب أحمد بن عبد الرحمن بن حسن وابن أخيه أبو بكر بن عبد الرحمن، والشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن محمد بدر الجزري، وعبد الرحمن بن إبراهيم ابن الشيخ علي بن محمد بن بقا الملقن وابنته خديجة في الثانية، وأبو عبد الله

محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي، ومحمد بن ثابت بن ثابت الخير، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد بن عمر، ومحبي الدين يحيى بن إلياس ابن أمير الدولة الغزنوي، وابنه أحمد وعمر بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن عوض.

وسمع من قول الشافعي: «أئمة العدل أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز - رضي الله عنهم»، إلى آخر الجزء: خليل بن صالح بن إبراهيم الحافظي.

وصحَّ ذلك في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وسبع مئة بالجامع المظفري وأجازت لهم ما روته.

\* \* \*

\* سمع جميع هذا الجزء على الشیخة المسندة الصالحة أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، بإجازتها من الشيخين إبراهيم بن الخير ومحمد بن السندي بسندهما فيه بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي: ولداه أحمد وخديجة وأمهما دنيا بنت . . . . . مسعود المقدسي.

وصحَّ يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبع مئة بمنزل القارئ بسفح قاسيون.

وحضرا عليها بالقراءة في التاريخ كتاب «التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة» لأبي بكر الآجري، بإجازتها من الشيخين المذكورين بالسند، المذكور إلا أن أبا الحسين بن يوسف يرويه عن ابن العلاف سماعًا متصلًا.

صحَّ وثبت، لله الحمد والمنة والشكر.

\* \* \*

\* سمع جميع هذا الجزء على الشیخة الصالحة أم عبد الله زینب بنت الکمال أحمد بن عبد الرحیم بن عبد الواحد المقدسية بإجازتها من ابن الخیر، بسماعه من أسعد الجبریلی: أنبأ ابن العلف بقراءة الإمام المحدث شرف الدین عبد الله ابن الحافظ أمين الدین محمد بن إبراهيم الدانی: الجماعة القاضیان جمال الدین أبو الطیب حسین، وتاج الدین أبو الجود عبد الوهاب ابن سيدنا.....<sup>(١)</sup> أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام..... السبكي، وفتی أبيهما مبارك..... عبد الله في الخامسة ابن أقضى القضاة بهاء الدین أبي البقاء محمد بن..... هما محمد في الخامسة ابن أقضى القضاة تقي الدین أبي الفتح عبد اللطيف و.....، والمحدث الإمام الحافظ شمس الدین محمد..... أقضى القضاة شمس الدین محمد بن محمد بن عطاء الله..... الكيال..... محمد بن أحمد..... علي بن محمد البغدادي، ومبارك بن..... السبكي الشافعي..... وصلاح الدین أبو بكر، وشهاب الدین..... بن خليل..... إبراهيم بن محمد بن لؤلؤ الوراق أبوه مع..... محمد بن أحمد بن عبد الحمید بن غنیم بن محمد المقدسي الشهير بالتاجر وأمه خديجة بنت أحمد بن عبد..... أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي وهذا خطه.

وصحَّ ذلك يوم الأربعاء ثامن..... ذي الحجة سنة..... وثلاثين وسبع مئة بمنزلها وأجازت.

(١) طمس وكلمات يصعب قراءتها في هذا الموطن وما سيأتي.

## طباق السماع والقراءة في لقاء العشر الأواخر

بلغ بقراءة الشيخ عبد الله التوم في النسخة المصفوفة بالحاسوب  
مع المقابلة بمصورة الأصل المخطوط - بيدي - فصح وثبت والحمد لله .  
وحضر المقابلة سعادة الدكتور عبد الله المحارب الكويتي ، وداود  
الحرازي ، وحماه الله بن حمادي ، والأخ طارق آل عبد الحميد  
الدوسري ، وبمتابعة ومقابلة محققه الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي  
الأمير - حفظه الله - في ذلك كله ، وأجزت لهم روايته عني وكذا بسائر  
مروياتي .

والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

كتبه خادم العلم بالبحرين

نظام محمد صالح بن عيسى

تجاه الكعبة المشرفة

٢٧ رمضان ١٤٣٠ هـ



## فهرس الموضوعات

| الموضوع   | الصفحة |
|---|--------|
| المقدمة .....   | ٣      |
| ترجمة موجزة للحافظ الآجُرِّي رحمه الله تعالى .....  | ٦      |
| توثيق نسبة الجزء إلى الحافظ الآجُرِّي .....   | ١٤     |
| منهجي في تحقيق الجزء .....  | ١٦     |
| وصف النسخة المعتمدة في التحقيق .....  | ١٧     |
| * سماعات جزء فيه حكايات عن الشَّافعيّ .....   | ٢١     |
| «جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره» كانت في آخر كتاب «التصديق<br>بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة» ..... | ٢١     |
| * النص المحقق لـ«جزء فيه حكايات عن الشَّافعيّ» .....  | ٢٣     |
| * سماعات جزء فيه حكايات عن الشَّافعيّ .....   | ٤١     |
| [سماعات جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره للآجري] .....   | ٤١     |
| * الفهارس : .....   | ٤٧     |
| * فهرس الآيات القرآنية .....  | ٤٩     |
| * فهرس الأحاديث .....   | ٥٠     |
| * فهرس الآثار .....   | ٥١     |
| * فهرس الأعلام .....  | ٥٣     |
| * فهرس الأماكن .....  | ٥٦     |
| * ثبت المصادر والمراجع .....  | ٥٧     |



